



وفي شهادة تخرجه



الفريحان في شبابه



إعداد: منصور الهاجري

"من الماضي" صفحات مضيئة مشرفة نفتحها معكم يوم السبت من كل أسبوع نوثقها لكم بشهادات وأسرار وذكريات كويت الماضي مع رجالها الأوائل الذين عاشوا الفترتين ما قبل النفط وما بعده. نحاول كل أسبوع أن نعيد رسم كويت الماضي مع ضيوفنا ونسير أغوار ذاكرتهم المملوءة ببق الماضي والزمن الجميل. صفحات "من الماضي" ليست أكثر من محاولة لإعادة كتابة الزمن الجميل بالنسبة من عاشوا ذلك الزمان والذين يرددون دوماً "عنتج الصوف ولا جديد البريسم".

للتواصل مع صفحات من الماضي وإرسال السيرة الذاتية للراغبين في المشاركة. البريد الإلكتروني jelpowy@albanba.com.kw

أحد أبناء قبيلة العوازم يؤكد أهمية قيم التعاون والمودة التي جمعت أهل الكويت

## مساعدا الفريحان: ولدت في «الدمنة» وتعلمت بمدارسها وجدي كان صاحب حضور في فيلكا وأنجفة وبوبيان

رحلة جديدة مع الحياة الجميلة لأجدادنا وأبائنا التي نفتقد كثيرا من مميزاتنا، خاصة ما كانوا يعيشون عليه من تكاتف وترابط لا فرق بينهم، تجمعهم الأسرة الواحدة وتوحدهم المحبة والمودة في مواجهة الظروف الصعبة التي عاشوها مع ضيق ذات اليد وقلة الموارد قديما.

ضيفنا اليوم مساعدا الفريحان صاحب إحدى مزارع الوفرة الذي يتذكر في لقلانه معنا أيامه الجميلة في قرية الدمنة التي ولد وترعرع فيها ويتحدث عن مشاغبه خلال فترة الطفولة والتي كانت سببا في نقله من مدرسة السالمية المتوسطة إلى الدسمة فكان يذهب إليها بالسيكل ثم افتتاح التعليم التجاري الذي يقول عنه انه كان فرصة له لإكمال تعليمه خاصة مع تقدم سنه ومشاغبه المستمرة.

بعد حصوله على شهادة المعهد التجاري عمل في وزارة العدل واستمر فيها حتى كلف برئاسة «المشتريات» ومع تقدم أبنائه في العمر ووصولهم لمرحلة العمل اضطر للتقاعد حتى لا تخصص العلاوات من راتبه.

بعد التقاعد اشترى مساعدا الفريحان مزرعة في الوفرة وله عنها وقفات مطولة حيث يطالب الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية بتطبيق القوانين على المخالفين، وكذلك زيادة الدعم وتوفير الأجهزة الميكانيكية حتى يتم الارتقاء بهذا القطاع الحيوي إلى التفاصيل:



مساعدا سالم الفريحان

## عملت في وزارة العدل وأقدمت على التقاعد قبل دخول أبنائي مجال العمل حتى لا تخصم من راتبي علاوات الأولاد

### نطالب «الزراعة» بتوفير الأجهزة الميكانيكية لمساعدة المزارعين وتوفير شركة لتسويق الخضار للارتقاء بمستوى هذا القطاع المهم

الإجهزة الميكانيكية وبعض اصحاب الآلات ما يعرفون قيادتها أثناء العمل داخل المزرعة ربما يضرب ويكسر بابب ولكن عندما تكون الهيئة مشرفة أفضل من التاجر، المطلوب من هيئة الزراعة توفير ما يحتاج إليه المزارع حاليا تقريبا ثلاثة آلاف مزرعة في منطقة الوفرة.

وبالنسبة الآبار الفوارة فهذا خطأ كبير يرتكبه المواطن وتؤثر على الآبار الأخرى للمزارع المجاورة وهيئة الزراعة اغلقت مجموعة من الآبار الفوارة وماء هذا البئر فيه موائد تؤثر على الزراعة لأن الماء من العمق الطويل وفيه مواد كبريتية المهم لا أؤيد المواطنين الذين يحفرون الآبار الفوارة لما فيها من ضرر على الأرض وعلى الزراعة وما تحتويه من مواد كبريتية تقتل الزرع.

ردم الآبار الفوارة صعب. الانتاج الزراعي جيد اذا كان صاحب المزرعة مجد ويعمل بإخلاص في مزرعته. نريد شركة تسويق للخضار اما سيارة واحدة تنقل الخضار فهذا لا يكفي، الاسعار احيانا تنزل عن طبيعتها، أيضا الخضار والفواكه المستوردة تؤثر على الانتاج الزراعي المحلي لو يمنع المستورد وتعتمد على المحلي افضل لأن الانتاج الزراعي المحلي اذا اعطي الفرصة الكافية بمساندة الدولة فستطيع ان يغطي النقص ونسد حاجة المواطن وعلى الهيئة مسؤولية توزيع البسطات على ان تخصص للمزارعين وليس لكل واحد يأتي من الخارج.

حاليا الشبرات فيها بسطات والمزارع ليس له بسطة واحدة وهذا مخالف، فكيف نبيع منتجاتنا؟ هيئة الزراعة مطلوب منها توفير بسطة لكل صاحب مزرعة للبيع المنتجات. مثلا المنتجات المستوردة تخفض سعر الناتج المحلي، على سبيل المثال زرت بطاطا عندي في المزرعة وأثناء البيع وصلت بطاطا مستوردة من الخارج خفضت السعر علينا ففسدت بالناتج الزراعي المحلي، لكن حضر احد التجار واشترى بطاطا من السوق وخرنها عنده في المخازن وبعد شهر احضرها الى السوق بصناديق صغيرة، كل صندوق كبير بعناها بأربعمائة فلس، لكن المشتري وزع الصندوق على صناديق صغيرة وبيع كل واحد دينارا، بهذه الطريقة نحن المزارعين ما عندها ثلاثا تخزين لذلك نضطر لبيع المنتج المحلي بسعر بسيط، المنتجات المستوردة تمنع أثناء المواسم مثلا الطماط هذه الأيام يمنع استيراد الطماط وهكذا كل موسم له منتج ومحصول.

ايضا استيراد الشعير عن طريق شركة واحدة والمفروض ان هيئة الزراعة هي المستورد للشعير او يفتح الاستيراد لمن يريد ان يعمل بالاستيراد ومن يخسر يتحمل خسارته ولا يعوض، مساعدا المزارعين على زراعة محصول الشعير وبيعه بالسوق المحلي. اما بيع المزارع فقد ارتفع سعرها وهذا لا يجوز والوفرة قريبة وهي محصورة ما بين الحدود الكويتية والسعودية واحجام المزارع في الوفرة صغيرة تختلف عن مزارع العبدلي الكبيرة، كما انها الوفرة متقاربة لذلك ارتفع سعرها واقول لا يجوز الارتفاع. هيئة الزراعة اغلقت المزادات للبيع ولها الحق في منع ما يخرج عن القانون غير المصرح به مثال اسواق شعبية مثلما هو موجود بجواخير كبد التاجر على الغير وعدم استغلال المزارع والجواخير لما خصص لها.

مثل عدم تربية الاغنام في الجواخير وتاجيرها للبعوض وتربية الدجاج في الجواخير مع العلم ان الدواجن لها مزارع خاصة.

بيع الانتاج بالمزاد لامانع منه مثل بيع الخضار والاغنام، اما المسؤولون في الهيئة فيسحون ويغضون النظر عن المخالف، هذا مخالف بحد ذاته.

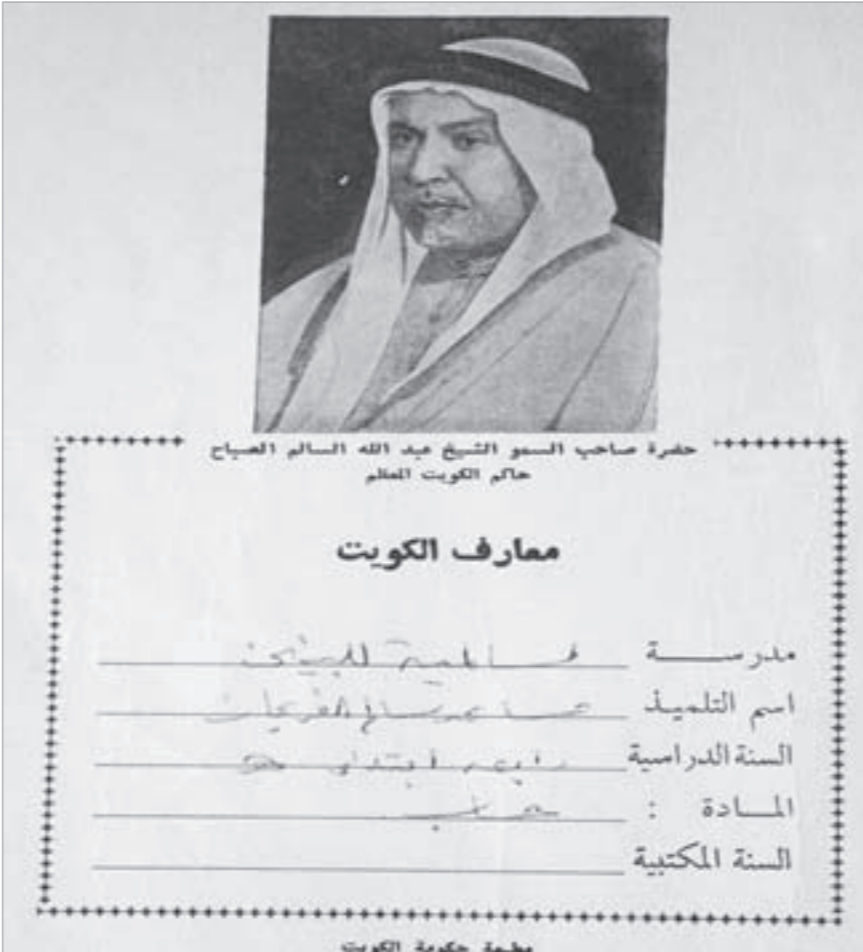
المزادات لنفس الغرض لا مانع. التاجر الغير ممنوع وعدم تربية البقعة 11

راتبي كاملا وامضيت سنوات في العمل، حتى يوم التقاعد، وايضا فكرت لو بقيت بالعمل اولا واخيرا بسبب التقاعد مفتوح امامي ولا استطع ان اصعب ما لدي من علاوات والاولاد يكبرون ويتزوجون هذا ما دعاني للتقاعد وترك فرصة للشباب.

#### مزرعة الوفرة

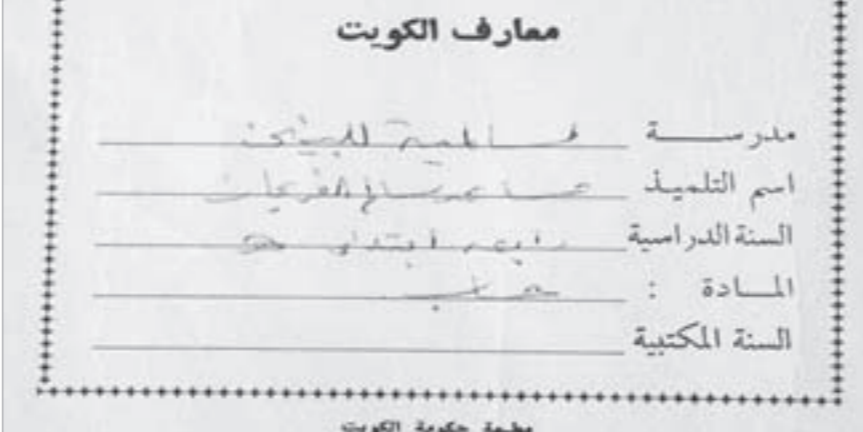
ويكمل مساعدا الفريحان بعد التقاعد وحصولي على مبلغ جيد من المال عن طريق استبدال جزء من المعاش، قبضت المبلغ وفكرت بشراء مزرعة في الوفرة وتم لي ما فكرت فيه خمسون الف متر مربع سعرها اربعة عشر الف دينار حاليا مساحتها اكثر من ستين الف متر مربع، اول مشروع فكرت فيه هو الابناب والابقار والعجول، بالفعل بعد تجهيز الارض اشترت عجولا، وحضر عندي احد القصابين وقال عندي ابقار وعندي عجول اخذ منه البقرة واعطيه عجل، واستمرت على تلك الطريقة ولمدة اربع سنوات وزرعت نخيلا بحدود ستمائة نخلة بين مفرمة وغيرها، وحصلت على محاصيل وبعد سنوات من اثمار النخيل غيرت الزراعة الى الجت (برسيم) للاغنام بحدود بئر واحد يسقي الزراعة وبدأت احصل على 800 دينار بالشهر ووضعت حماما ودجاجا وبقا ووزا وبنيت قلا للعائلة أعني البنات والاولاد لقضاء يوم أو يومين بالبر. واستقبل الضيوف واتيح لهم الدجاج والبط والخروف ونمضي وقتا طويلا وخاصة ايام العطلة بالربيع، الزراعة فيها بركة اذا صاحب المزرعة اشرف عليها واعلمها الرعاية الكاملة.

البداية تربية البقر والعجول وزراعة الجت وتربية الطيور. وما ازال اعمل في زراعة الجت وعنذا ديوانية للضيوف. ولكن هيئة الزراعة متعبة ولازم ننتقد وعليها ملاحظات ومنها ان صاحب المزرعة عندما يستاجر كلكتر طبعها السعر مرتفع والبلدية تسجل المواطنين بالدور ولكن متى يصلك الدور بسبب العدد الكبير من المواطنين ولكن هيئة الزراعة عليها توفير هذه المعدات مثل حراثة وكلكتر وغيرها من



حاضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت العظم

#### معارف الكويت



غلاف دفتر الحساب الخاص بمساعدا الفريحان خلال دراسته

الخدمة قررت التقاعد.

#### محكمة الاحمدى

ويضيف الفريحان نقلت للعمل الى محكمة الاحمدى بدلا من المسؤول الذي قرر التقاعد، ولكن فكرت في شيء ان درجتى اكبر من درجة الموظف المسؤول قبل تقاعده، فقبلت العمل في محكمة الاحمدى ولمدة اربع سنوات وامضيت المدة ومضى الزمن يسير وبدت

انتقلت الى الصف الرابع متوسط كان بداية التعليم التجاري في مقر مدرسة المنفى بشارع فهد السالم، فالتحققت مع بعض الزملاء في المعهد التجاري، القسم الثانوي، وسبب النقل اولا العمر لا يتناسب مع المرحلة المتوسطة، ايضا كنت مع الاصدقاء من المشاغبين بالمدرسة وانتشاجر مع الآخرين، ووجود التعليم التجاري كان باب فرج لنا لمواصلة تعليمنا وكان عدد الدفعة الاولى كبيرا من جميع المدارس والدوام صباحي كنت استخدم السيكل للذهاب الى المعهد التجاري، وبعد عام الوالد اشترى سيارة فولكس وحصلت على اجازة قيادة، انكر قبل حصولي على اجازة كنت اسوق السيارة، اخذ سيارة اخي واتجول بها وكذلك لم اجد صعوبة في الحصول على اجازة أثناء الاختبار.

المهم باشترت الدوام في المعهد التجاري حتى اكملت الدراسة وحصلت على دبلوم تجاري سكرتارية عامة وكنت مع اول دفعة من الخريجين من طلبة المعهد التجاري.

#### اول عمل حكومي

ويكمل مساعدا الفريحان: بعد حصولي على دبلوم سكرتارية من المعهد التجاري بدأت العمل سكرتيرا وعينت في وزارة العدل وكلفت باربع مهام: عمل المهندسين ومسؤول المهندسين وبعد فترة كلفت بعمل اكثر واكثر واستمرت بالعمل وكلفت ايضا بالعمل رئيس مشريات العمل، وامضيت ستة عشر عاما بالعمل وبحدود خمسة آلاف دينار.

وكل ما يحتاج له العمل من قرطاسية وادوات مكتبية.. وكذلك تكونت لجنة كنت احد افرادها لشراء ما يفوق الخمسة آلاف. وحينما اكلف باعمال الآخرين.

مثلا اكلف على التقلبات او على المخازن وهكذا بالإضافة لعملي، ومثلا لجنة بيع سيارات او اثاث وكل هذا عمل بدون مقابل وانما تطوع اضافي.. وانكر في احدى السنوات سجلوني في لجنة الانتخابات، ومع مرور السنوات في العمل حتى حصلت على الدرجة الاولى.

وقبل التقاعد مع بداية تكلمة سنوات

يقول مساعدا سالم الفريحان: ولدت في الكويت بالسالمية (قرية الدمنة سابقا) وموقع بيت جدي عبدالله حاليا، هو مدخل سوق المناسخ من جهة الجنوب وكان بجوار بيوت الرياح وابن ناصر والفنان عبداللطيف الكويتي وبيت الطحبح والحميدة.

وجدي هو عبدالله سالم الفريحان ومعناها تصغير للاسم الأصلي مثلا فريحان تصغيرها فريحان وهذا التصغير يستخدم عند أهل البحر مثلا حلو حليو وهذا شيء عادي عندنا، المهم بيت جدي كان في مدخله سكة صغيرة تؤدي الى الحسنية، وساحة صغيرة للعب، البيت يتكون من غرف صغيرة للنوم واخرى للأكل، وجمع الحطب والعرفج تخزن للشتاء، جلبب وحمام ومطبخ ولم تكن هناك ديوانية بمفهومها الحالي ولكن كانت هناك غرفة لاستقبال الضيوف، وكان السطوح يستخدم للنوم صيفا ولقد شاهدت بيوت الكويت القديمة وانكرت سوق الغنم القديم، وسوق ساحة الصفاة والنساء يبعن بعض الاغراض والادوات.

شاهدت الكويت القديمة وورد وهيل نحن أهل السالمية وبيت عمتي وجدتي في الكويت النساء يلبسن النقاب وليس البرقع، ايضا كنت اتسلم الصوغة من جدي محمد منصور الانذنية وهو صاحب حضور في فيلكا وانجفة وبوبيان، والعوازم علموا أهل فيلكا على نصب الحظوظ عندما ذهب العوازم الى فيلكا ونصباوا حظوظهم هناك.

اذكر انني حصلت على ميراث من جدي لامي من بين مئات الورثة وكان المبلغ 300 دينار لكل واحد من اخواني واخواتي. كان عند والدتي نصرة محمد منصور الانذنية، حصلت على ورت (ثريه الزرية) ووزعت علينا وذلك عام 1961، اذكر ان بيت جدي لامي محمد الانذنية كان بفريج الشيوخ.

ويتحدث مساعدا الفريحان عن التعليم قديما فيقول بعدما سكتا (الدمنة السالمية) كانت فيها مدرسة صغيرة في بيت محمد الوهيب الذي التحقت فيها للدراسة بالقرب من ساحل البحر، ايضا كان اخي مبارك يدرس عند ملا محمد الوهيب، كان الملا يحبس التلميذ الشقي المشاكس ويضعه بالقرعة ويقفل الباب عليه حتى بعد الغداء يفتح له الباب.

امضيت سنة تعليمية وبعدها تم إغلاق مدرسة ملا محمد الوهيب وتم فتح مدرسة حكومية في بيت مرزوق الطحبح في السالمية وفيها ابناء السالمية من جميع بيوتها.

بداية التعليم في السالمية مدرسة محمد الوهيب ومن ثم مدرسة بيت مرزوق الطحبح، وهو بيت عربي كبير وبعد سنتين تم نقل السبعة الثالثة والرابعة الى مبنى مدرسة السالمية حاليا مقابل الجمعية وبعد ذلك سميت مدرسة السالمية، أما البنات فقد تم افتتاح مدرسة لهن في بيت حزام الانذنية.

امضيت سنتين في المدرسية واذكر في تلك السنة تم توزيع ملايس على الطلبة وبنطلونات قصيرة لون كافي واذكر وجود بيوت قليلة في حديقة السالمية الحالية وكان يطلق عليها مزرعة الخرازة وبيوت قليلة صوب منطقة رأس السالمية، فجمع ابناء سكان هذه البيوت يدرسون في المدرسة الجديدة، ايضا هناك 10 بيوت صغيرة اولدهم يدرسون معنا مثل اولاد الديكان.

وبعد ذلك نقلنا الى مدرسة السالمية المتوسطة، وحاليا احدى الإدارات، كنت طالبا مشاغبيا في المدرسة ولذلك مع تكرار تلك المشاكل مع مجموعة من الطلبة تم نقلي الى مدرسة الدسمة، كان عندي سيكل استخدمه في الذهاب من السالمية الى مدرستي في منطقة الدسمة، المسافة طويلة والأرض بعضها رملي وآخر معبد، والدوام على فترتين صباحية ومساءلية، ووزارة التربية كانت تقدم لنا وجبة الريوق شوربة وبقااط او حليب ويسكويت وجميع الطلبة يأكلون والبعض يطلب زيادة في الأكل ولا يمنع عنه.. وبعد عام في الدسمة كنت في الصف الثالث المتوسط.

#### التعليم التجاري الثانوي

بعدها اكملت الصف الثالث المتوسط بنجاح



مساعدا الفريحان متحدئا للزميل منصور الهاجري

(احمد باكير)